

حصائد موسى السّواف

و "صلوات" غطّم عشبِيّ أخطب قد قلّدت الصّردِين
تحصد أيّهقان سواف المُوسى بحسائف الحاصدِين
نيط الدّقعاء مّوات الضّمير و القريحة الرّاقدين
تفرّ أنثى الأنبياء من رحم نسل العاقدين
فلله درّ عقود مثنوى وفم العابدين
سلالة قد قدّتها "أديان" تسبيح النّاضدين
لثرد الهميغ تسعف لزب القاصدين
حمأة خلّم ظلّ العامدين
لحبال الخيم الموغلة في طرمساء الفرقدين
قد دقّت في الرّوح باضعة وجيعة الزّاهدين
في صدق الأشخاص وهي بمنزلة التّأموروالشّريان الفاقدين
لوطن فيه عترة و أهل سموأل قد عفّت حنادسه حذو أفلال اللّابدين
في قلب خيانة الحيّز لمعنى وطن الصّامدين
قدّيس قد تقلّد مقاليد رحم الغامدين
لقراضيب الصّمت تتلألأ في سرجيحة العاضدين
لمعجزات تحدّث شعري بروى الخافقين الصّالدين

—

قلائد البراءة من العقل

يهاجر جرير الألقاب تصمده استحالة النبيل_

يتفجّع لعدم الإنسان تكمده جريرة القتل
شموع عذراء و جدار أبيض تعبده جرائر الجهل
سخيمة وجع النبوة تعضده جمهرة طيسل البذل
مواسم الحسائك الصرد تضمده الدامغة بحنظيان الفصل
تبضيع الحدل يزيخ بفصول تعمده عقابيل قراديد العدل
عراقيب الموج النائر تسنده رؤية جهنّام في أسطّم غطّم البتل
تحدّث سفنه بفصم بهاق تقصده أبدان وقد ارفضت تغسق في قماطر العزل
هجرة انحلاب عيون الهميغ لفج تقرده أجناد الجنّث
إلحاح السخّل على بحث تقعه سريّ سمأل تقطّع خيم الفتل
شظايا الشرّ صليب بابليّ تطرده فرادة القديسة تعدم نطفة النسل
حضارة عربيّة قصمها وخز جردم تجرده هاشمة حسائف الصقل
لمواهب الغدر أفنتها أقبية التّطهر تسعده سقّف تنزّ برشح الوحل
كواكب النيّط المعجّل تصعده أشصاب سلايم الهول
حصرة طرار بطاقات هويّة تقلده بوازم سلب رؤى مزر الهطل
عليها مشرة كشف حجب إرهاب تجلده قراضيب سواف البراعة من العقل

رماد إسلام أخبار المسيح !

خضراء الأشصاب عيون أبد الفاقات
يبجع وجعا زجاجيا يتشظى على رقعة من "الآلهات"
قصر حلم قصاصها من رؤى القداسة قصد جرم العاهرات
أفنية أفلال أرواح الخيمة المتكسرة على ظلال الضلالات
قدّدها عجز تيه السفن المهاجرة إملاطا عن إضلال سواقي المعجزات
فكيف تضلّ الضلالة امرءا يتسوّل المعنى فيسرقة في بوازم المنديات؟
قد خلّقت منذ البدء شماطيّ رداؤه فتردت رمادا يحمد عقبي الداهيات
جمرات صمت البهيمة تزلع رؤوس الأقلام بعلز جذب قرائح المومسات
و قد أسلمت إلى جزلة سماء سقر الوردية فظاعة أحلام المحونات

من عدم الوجود عدمية فلسفية تغلب برودة صفر الرياضيات
تجزل الشكر كاشحة لوغرة الصدر كانه موسم التجنيص الفانيات
قدرا عدلا يمنع سواف قحمة إمساك المسلمات!
"أختاه" ما خطبك هل نسيت "حمائم" جبل الشعانبي" أو هي الجرذان
القاضيات؟

لرؤوس عساكر الطرمساء تظلي الحنادس بأضواء المقاتلات
خضر المزن قد أرمدت عليها حشنة المعدمات
ترتحل على الراحلات الصفر تحصد بلجة مزبر نبية القديسات
فكانت سنتها شهباء حية العشب قد أفناها من القداسة وجود المعجزات
محل في دأماء أم الربيق صبر المسيف و قد أذهبه سواف ضيفن باضعة
المخزيات

أرسلن إليّ "حمائمهن" شهب أغبرة استحصد حبها تقصد آسن الركيات
فأخبرتني أن الكتائب في الوادي قليب قد كدره تقلب السخائم بين مسحكك
الملهيات

و أزرق الغطم و قد سودته دواجي قلوب "المسيح" أدواء الساقطات
خليلي قد حميت جمرة راحة يد الإرهاب فشجت الرؤوس كتيفة جهنم مليلة
الملات

أحبار حبر قراضبة الهميغ تكذب كذبا حنبريتا فتعشى على وليدي بولائم ذي
عشمشمة القاتلات

أخدود احتلال أرض الشصاصاء

تسلل سلاطات جدران بيعة الحنادس تتبدد
خائرة أمام خسران إرهابات إفرنجية الصنع تتجدد
مستعمرة أرض العرب بمناجل تقصي نبية عربية تتعبد
من محافل دول معدومة تسترخي على بقعة من الجغرافيا ثم تتمدد
ساقطة على سرير خناء عجوز دميعة تتقدد
سافلة أصل مخرنشم يصنف "الأديان" تخلفا يتعمد
ثم يبحث في مناجم الأدراج الحجرية عن جنات عهر يتزبد
عرقا نزيذا يحثرب مكذرا بغدر علز جسد نكس يتكبّد
زيخ الأدواء المهاجرة وقد انتخبته ماخور أجنبية يتردد
بين إشهارات غانيات الطرمساء تظلي الأمسيات القرمزية بناجود يترمد
وساحل مطلقم بأخبار أوزار الفواقر تستحصد على القديسة العربية إرهابا
يتعدد
تكسر عليها الأرعاز جزلة من جحيم ماء حبر وضع طيس أنفاس نيط
يتصمد
لها بالعصا خلافة لخليف غزو الإستعمار المتعصب بحشيف داعش يتشدّد
صنعة الهواتف المصنعة صنيعا للقنمة لخناء غربية جمهرة جمهور بكيء
يتودد
لداهيات الدّمامة مصدح بائعة هوى مجهولة الحفرة و ساقطة فيها تتلبّد
غيمة لقيطة ترد قليب الجنسيات الأخرى وسادة من الشحم المرق تتمجد
باحتيال حشنة شُبداع نطف القار لا ناقة لها تحلب و لا عين تنحلب على
وطن يتفقّد
أشلاء مواطنيه المهجورة في هاجرة سفن الهميغ المدعوس عقابيس وهم

ثورة تتمرد
على سقنطار مزبر الوطن السريس قداسة كفاح و قد أرغل حقيلة مَرّ يتنجد
صلوات روح جهبذ تُهدم عدلا أبنية دواج تشظي فصول أرض موات تتخذ
أطوار قديسة عربية تصنع برواها اللوذعية نيط برناديت سوبيروس جمرة
حسائف تتفرد
ببغاء ذات ودقين مختلف وجهين متكسرين بين صورة و حدث يتبدل
دمية شمع جالبة للجرم "المقدس" جواب زلزال " قداسة" دين سرمد
يتسدد

متشابهات في الدّمامة في عام أرمل

حِشنة حشائش ألواح تحشرج أدواء عقم حشيف استحصد على القريحة
الكأداء

تتسوّل معاني الوجود العانيات من مباني طروس ألمعيّة معاناة أنثى الأنبياء
حسيكة حنادس تتأبّد حسائف سخيمة خطيطة خطّتها خطط التّحوط بخناجر
الطرمساء

تعجز عن السقوط ساقطة توغل في سفالة الإردبة تدبّ في الهدب هميغ
الشصاصاء

تنزل بمنازل المنديات منزلة بين لزبة عقابيل وهم وجود و عقابيس عدم
الخلق علز النحواء

منزلة الفصل يتلوّى بين المنزلتين فينجدّه عوز عجائز الجريمة البكماء
بحقيقة قرب الشّعوب فجادت حصرمة الإحتلال بأشصاب شُعوب السّنة
الحصاء

تمطر سكوت طرار عربيّ مزمن اقرمطّ في الأفلال غضبا مطرا فلّ حسيقة
الحرب الشعواء!

سائلة أنثى الأنبياء ووليدها و قد مهّدت قرديد عراقيب السبوب قنمة
الجربياء

باستبصار الرّوى البصيرة سقنطار النبوة تعدم جنون "الجنّ" وقد تأشّب
حول شيب عقال الغبراء

هي ذي حبال حبالى قليب متقلب النيط سوط متشابهاً أحابيل مقصلة
تصقل سمّ الخيمياء
سائمة بـُحتر و قد سئمت عجز وضيعة قد تواضع القوم على وقمها
استجداء حظّ العرماء
ليت شعري إنّ نطاسيّ مزبري و قد فُدد من روح نضالات غيداق الإفناء
قد أغطف عليّ غريب ليل غطراف فتّي العثير بقدر عدل الفناء
ليل مظلّم لطخ الأنعام بإبراهيميّات "فقه" أكل العشب في السنّة الشّهباء
أصابها الضّبّع بقرضوب دمامة النّقب الدّعس وقد وطّنته معجزة ثغغة
الحية الرّقطاء

نُحواء الفراغ من الضمير

وقُفوف ليل عيصوم

قد فآدت الضمير

بُنُحواء منايا

ما تركن من الجسم المسجى

عظما إلا ووهسته

وهو مشبوح العظام صَميان

حتى ترى المُقسنَّ يئنّ

اعياء من البحث عن عيش منتجر

بين هويّة و جَبيز

كالباحث عن حياة
بين جدث وجدث
فكيف يحيا من أعزب عن الضمير فانقهل

وتنتل يزور قبورا وهو ساكنها
فما يُغني الجبيز عن امرئ
إذا حشرجت روح
قد حشّها شرّ مَجْنَب
أباد ضميرا
أعياه الموت قديما
حين نابت نوائب هوية
تلتصق بالدّقاء
ثم تبحت عن هوية أخرى
حيث لا يجدي البحث فتى
حانت منيّته
مع ولادته
في سباريت بلاد
قدره فيها أن
يكون مُملطا

متعصِّبا بخرق الرايات

البلاد تلحص في شرّ

وسنون حرامس

أصابت البلاد بقُحمة

فبين كل عام و عام

مئرة و شينء

وما جاد شيخ البلاد الضنين

خلا بقوس

قد حصرمه بقلّ

وبعدوّ أزرق

أسود الكبد

قد أرى الشعب حتوفه

فحالم مُتقدّد

طائر شعاا

و محترف طعن

بارك بالمُحرَنجم

ألا لا أرى ذا وَحَر
إلا وقد بات الموت يشفُّه
ويعفّ عن قبره لهنيهة
ليرديه جاثما على الأرض
دون أن يكون ملحه
على ركبتيه
فأنسفت الريح الدّقاق
و سقط عن الأكفان زئيرها
فما بقي من الزّغبر
خلا ما يُجشّ بالرحيين
فلا تلومنّ الموت
على العِقة
فإنها سيّدة الحُتوف
و صلّ لها مغروز في الرّكب

تُبّع -الإنسان- العربي المصلوب

وايمان عربيّ بنبل الحيات مُخرنشم

يشحب بين حتف قد اسمالّ

و بوازم

وتُبع "انسان" عربي

قد سقط في تُغلس

على ضارع بين الضراعة

يرد بئر الجنسيات الأجنبية

ورد قافل الجسم

في عام أزمّل

أفهل يبني الأوفاش دار نبل؟

خليليّ إن يشب الضمير

فإنّه شيخ أمّ صيور

فلن يعفيه من الدّوك

الأنف من الجبل

وكتائب الخميس الجأواء

فإن همّ تُبع "الإنسان" العربي بالأمر

في أربيّة من قومه

و عياله

فهل هو وخز همّة

موظفة بالهمّل

أم هو أمر مئّر
و قفوف الضّبنة و الحشم؟
فإن كان أمرا مئرا
فإنه أمر ليل
في الهتهته سلكى
فتقارير عمس
و دقارير رّبس
وإن تكّ قفوف ضبنة و حشم
فإنّها زباذية قديمة
بين "الإنسان" العربي وقومه
جرّتها وعكة الأمر
إلى اللّجوء
فما يُدريك أنّ
لجوء الكلب إلى الظّربان
حقّ؟
فرُبّ حق التّبس باللّجوء
فقُضي على الحق بالقصاص و الأَرش
وحجّ اللّجوء بالحديد
إلى الدّماغ العربيّ

فجوره بآمة

مضجع غانية

و طفل زنا

مأتم الكراسي: قَطُر الرّؤية الصّادقة

سهكت رياح الحدبة

فكّبت السياسي

في مأتم الكراسي

يتجرّع سكرات السلطة

المتكسّرة على معمعان

مَجّت به مجمرة

احتجنت روح الشمس

بعد أن ذابت على غمو

بيوت البلاد

و ماعت على عتبات

بطانة شعبها

تجمل السياسي بجمراته

فأسالها على الأنام

جزلة من ذعاف
اسمعدت بها حلوقهم
وتأنق الجعوب
بأسماله الفاضحة
يلجّ في غوايته
للشر مقذحراً
للخروف مفترسا
فحثرت روحه
عن الحلول
في محراب سيادة الفكر
تنيخ
في ظل الدّعة نتقمّر ها

والشوق المصفّق إلى الإنسانيّة
بحر أشربت القلوب حبّه
لا يبرح ولا ينكش
إلى السجير والأثير
الذي به نستجير
و الحبيب الذي

يلذع عشقه
شغاف القلوب
و يستوجف الأفئدة
و يزدهف الألباب

الروح الموجود
مقام محجوج
نتسمّته

و نجتدي فضله
و صمد مصمود
نستمطر عفوه
و مجيب معمود
نستنضّ كرمه
و رحيم

نستوكف رحمته

رحمة الرّؤية الصّادقة،
ظمانة إلى غمر
من كلمات اجتماعيّة

حبلى بالخيرات

و هافت الروح المفكرة إلى

" نعم عوفك "

"و" عمرك الروح

"و" أنعم بالك

"و" رمص محنتك

و ثمل السياسي

بجرات دعوات بالبلاء

"قطع الله مطاه"

"و" هلكت ماشيته حتى يقرم إلى اللبن

"و" أرقأ الله به الدم

"و" رماه الله بليلة لا أخت لها

و أشحذ لسانه

يهذي ببيع البلاد

و يحبر خيانة

وإذا عثر به عطنه
سقط على الشعب
"ليلة الملائكة و الروح"
و ندب وجنته بقبلة
وقال
هاهي ذي وضيمة المأتم

الشيطان أفتى بقتلي

الشيطان " أفتى بقتلي "

أنا المرأة

أم الوليد

قد قيل

!! (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)

أرمدت على شيطان

القبيلة

حمى الغنيمة
و أغمد عليه
جشع الوليمة
وانتشرت بنفسه
علة الفشق
فأفتى " بقتلي "

أنا المرأة
أم الوليد

حين ذرّ قرن الشمس
تأبطت كتابي
أتوقّل في
معارج الشرف
لأترضّب من
معين نقاخ

فهاهي ذي المرأة
تبهجك كالشمس
بنور مقدّس تجود

تسهر الليالي

لوليدها تهجد

هذه هي المرأة

ما طال الزمان

نهار بالأمومة يتعمد

و ليل بالعلم يتلفع

تسهر الليالي

للكتب تسامر

حتى يطوف بها الكرى

لتشهد حديث الضمائر

تناجي دفاتر

تتدفق منها

قرائح سجيحتها الجود

و شنشنتها

غرر المكارم و جحولها

أيقظت وليدي

وضأح المحيّا

وقد تسربل بسنا صبح

صافي الأديم

وترقرقت في وجهه

قبلتي

اكتحلت به عينايا

و نظرت إليه

بمجامع قلبي

■ ثم قلت

حبيبي حملتك في رحي

لكن وطني

قبلك قد حملني

واستروحت منه

ريحا طيبة

مخضوضلة بمسك خطام

عنبري النفس

نسيم وطني يا حبيبي

قد صاك بي صوكا

وطني يا حبيبي

مجمرة أوقد فيها
عشقا أحرّ من الأثافي
لا يخبو سعارها
كالشمس ما طال الزمان
تطلع فتمجّ الثرى
وتلعج فؤادي
بحبّ متجدّد
فهذه الأرض نشّاشة
لا يشصب
شدى عشقها
المسجور

تسوّرت شرفات العز
و تقمّصت لباس العلم
و مضيت
بيد أن جثل القبيلة
تألّب عليّ
و حية الوادي
واسمها منيّة

من منيّات الدهر

ماجرية

من ماجريّات الأمور

لثيمة السّبال

حاقدة

استوقد الحسد ضلوعها

تلوّت الحيّة و ارتعصت

■ ونفثت خبرا في الوادي

أعرف سبيل

المرأة أم الوليد

هي تركب

راحلة صفراء

فها قد وقعنا

في سلى جمل

وطنّ على الصبر

ثابت غزره

أرك في الحمض

مكود بالوطن لا يبرح

فأرسلوا إليها

مملوكا من كتائب الوادي

اقتيد المملوك

ببرة الصغار

ليفقأ عيني أنا

المرأة أم الوليد

و ليزهق نفسا

من ضئضى صدق

و بؤبؤ مجد إلهي

فوق كل مجد

مقلني المملوك

إذ أتى

من سفح جبل اللّعة

راكبا

راحلتي الصفراء

ذات صبحة

متحرّما بالرماح

متسيّفا

فالشيطان أفتى

بقتلي

أنا المرأة

أم الوليد

فلا خير في

شيخ صيد

به جشع

مقلني المملوك بعد

أن أشفى على النزع

بيد أن وجود الروح

في مدينة الجسد

أذكى بصوة الحب في

ذماء من نفس

”أرادها“ الشيطان

أن تنزل بها نزع الموت

ها هو ذا

روح الإنسان الغالب

منذ الأزل و إلى الأبد

ناط نعمته قلادة في عنقه

و طوّقه أطواق قداسته

هو ذا الموجود بالقوة و الفعل

يصل هوادي نعمه بتواليها

يردف أوائلها بأواخرها

و سوابقها بلواحقها

و سوافها بروادفها

فانحسرت عن المملوك

"ظلال" الشيطان

وانجلت عنه سدفة حية الوادي

و حلّ فيه روح الوجود المتفرّد

و سطعت عليه

أشعة الظهور

و نفت عنه

معتلج الريب

و صرّح الحق عن محضه
الروح الموجود و المنوجد
هو الحق و الخير و الجمال
هو الحق أبين من فلق الصبح

عاد الإنسان
إلى سفح جبل اللعنة
بعد أن حرّره
الروح المنوجد الغالب من
أصفاد "الشيطان" المغلوب
فسمع فحيح

■ حية الوادي تفحّي
أين الجثمان؟؟

"فالشيطان"

قد "أفتى" بقتل

المرأة أم الوليد

"قال العبد" لدين الله

■ المعدوم و المعدم

إنها ملاك

يقيم تحت

رواق قداسة سيادة الروح

إنّها أمانة السّرّب

وادعة النفس

نامت عنها

عيون الطوارق

و الحيات

خِلّة الأخوة الصّادقة و -الإخوان- أمر من دونه شيب الغراب

تحيّرت أنفاس

القلب من حب الإنسان

يعضّ بالشرّ اسيف

وقد نعثت في إناء

الصبر

نَفَساً أو نَفْسَيْن

و الروح
ترادفت عليها الأسقام
من رؤياه
وقد تفشى به الشر
و خرجت به النار الفارسية
في ظل وادي موت عربي
و تقصعت روحه بالصديد
بعد أن ضاق بها الصدر
و الوطن
و حُمل من المعركة مرتنًا
و جراحه تشعب دما إفريقيا
زكي المغرس
فما تأصر الأخ على أخيه آصرة
و ما تعطفه عليه
عاطفة رحم
فهماو إن كانا فرعي نبتة واحدة
و غصني دوحة واحدة
فإنهما قد ابتليا
بالإستيطان

في جبل أصابته

"لعنة " الإخوان

سماسرة الشقاق

دبّت عقاربهم بين الأخوين

إذ هم في الشر سواسية

كأسنان الحمار

فحلّت نقمة الجريمة الأولى

"جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل"

فأصاب الرجل جناية في قومه

مع سابقة القصد و الإضرار

و صاد الصيد

المجني عليه

ثم جاء الغراب الرّاشن

بالبائة

لينعق

و يتشمّم

فتات موائد ولائم

السلطان و الشيطان
فكلاهما شريك
في جريمة واحدة
و من ثمَّ ليدفن
رفات الوطن المغدور
ثم تفرقت الغربان
قَددا
كبنات نعش

تركت الشهيد هناك في الوادي
و قد علقتة أوهاق المنية
و اختُلج من بين ذويه
و اخترمه الموت الصُّهابيَّ
من بين أبنائه فُجاءة
و على قبره نُصبت
صوّة تونس
و تلمّأت عليه أرض
غُذيت بلبان الكرم
و الجود بالشهداء

وتداركتها أعراق صدق

تاريخ

عصامي المحتد

سافر في المشرق و المغرب

و جاب بريد ذكره الأفاق

ثم قلت للروح المضطرم في جسدي

شقّ عليّ حمل

ميزان العدل

و باتت الهموم

تتناجى في صدري

عُدت الإنسان في غربته

و تخلّلت دهماءه

أبصره مواقع رشده

و عواقب أمره

وقد أفلته عنثرته

ووسعت جريمته بحلمي

علّني

أشفي علّة شرّه المزمن

حتى يثوب إلى

روحه الغائبة

ها قد نشغت نشغة

أشفقت أن تذهب

بروحي

و أخذتني حمى مزدم

و مزقت كتائب صبري

و ضاق عني طوقه

واستخففتني نزيّة من الشوق

إلى النجمة

و الهلال الأحمر

إنني أتضوّر عدلا

يرقى يَفَاع المجد

و إن عالجنى سهم القضاء

فميزان القسط بات ليله

في وطني

على قرن أعفر

يتجرّ ع غصص الظلم
و إلا فمالي أريقت عيني دمعاً
على الإنسان
يظلم نفسه و يرديها
قاتلة و مقتولة
فها هو ذا
يتسكّع في جبال الغواية
و يعمه في طغيانه
و يهيم في أودية الضلال
فعميت عليه
وجوه الرشد
واستبهمت
معالم القصد

ها هو ذا الإنسان
قد نصب
حبائل الشر
لأخيه
و دسّ له الغدر في الملق

في ضراء وادي الموت
واغتال شهود الزور
ما تبقى
من حشاشة وطن
برصاصة بل برصاصتين
رصاصة عربية
و أخرى إفرنجية
إذ تتعدد الأسباب
و الدول
وجريمة القتل العمد واحدة

العبد و الوالي

ذليل النفس ضُغْبوس
ذلك الذي
جفّت مآقيه
على أعتاب الوالي
و بات القواء
كأصفر الأوراق
في أجواف العيشوم

فإذا تمرّد الإنسان
على سلطان
بارئه الأعلى
واطرغمّ الوالي الصلّغ
و بالصغار تسربل
فإن هو غَـذمر حقوق
الروح المَنَاقِبِيَّة أم الوليد
فلا يفارقنّ الشيب المشيب
و لا يفارقنّ اللؤم اللئام
و لا يحسن العبد
خلا الركوع
لـ"مالكه

بعد أن أنكر الروح المطهم
وبطولة القريحة النابضة
فإذا سار تنقّت
حتى يخرّ للمارد ساجدا
فإذا طأطأ رأسه
قَفَنه

وإذا وقب الليل

و مضى قنيف منه
مر الوشاة في الأقبية
مرور اللئام
فلا تنتظرنّ ممّن
باقته بائقة
الصغار
و فقرته فاقرة
الهوان
وقارا
ولا يدخلنّك من ذلك زُغمة

أما ميمون النقية
فكالنجوم البوازغ
يتطلّعن
من شرفات
السموات العواليا
يستنشق العز
من قداسة تأمور الروح
استنشاق الشمس للنور

فإذا قام قائم الظهيرة

و كاد الظل يعقل

بزغ سراجہ

و قرقرت حمامة

بالحب تهزج

! فيا عجباً

هل تحسب ايمان

الرؤى الميمونة

و إن غيبتها لحد الإستعمار

! زائلة؟

في ليلة خُدارية

أرشمت السماء

و سرت ريح

زفوف التوالي

تلتهم الجبال

وتجهر بنبوءة

في أرض بابل
قد جاء شيخ دجال
رفع على المدينة
به الدهر
بنى "عرشه" في الجبال
و خال نفسه
في جحورها
بعيدا عن عدالة الروح المطهم
فضيّع ثغور الحقوق
وجعل من الجند دروعا
وأرداهم أشلاء مهجورة
و ساق النساء
سوق الجلائب
و في حكمه حدل
و ما عدل
تحدّث بالأباجير
ومالقي المرشد الحكيم
إلا عدة و في صدره على
الثريا القمر

فحطب على نفسه

النكراء

و غشيت صدره

حماطة على

القلب الطاهر

و العقل الحكيم

"فتهدم" عرشه

!فإن الشر أعمى

!إن الشر أعمى

وصمة السكوت الأولى

تهيج سراب الجسد

على

الرهاء

فانحدر إلى بئر جهنم

وفرق الإنسان من
وصمة السكوت الأولى

تخزوه

فإن لم يكن

له عليه قاه

أشفق على نفسه

من حمل

الخطيئة

حتى لا تكون دهسا

موطوء

فإذا انبعق السحاب بمطر

الطهارة

ووهت عزاليه

عانق الإنسان

سجيحته الشائنة الأولى

فكل شئ ما خلا

الروح المطهم

موهوم

فإذا خال خلّ الغدر

أنه يسعد

بعزلة الروح

عن الوجود الحيّ

فقد سار في الحياة

الهيّخي

وصار غنجها

يجاور الرمال المُغتصبة

و يسامي الشمس

مُباهيا ببعد

انبلاج صبح

تاريخ الإيمان بالحق

عن سنوات الغسق الحرامس

"تتجهّم منذرة" بصلوات

تصّعد إلى شواحق

السماء القانية الباكية

كمثل الزّهلّق

لاحت مسرجا

وبانت سقرا

فكان الإنسان الموصوم

في حكايات العدم

المعلّج

في الضلال

بن السبيل

قد أجهشت سماؤه

بالبكاء

وجع عبقرى مطمور

هو ذا الحزن يرأمني

كما الجلد يرأم البدن

و الجسم محموم

قد جلدت به الأرض

فألقت على الجدالة

ينز قطرات من

وجع مطمور

كان قد أدلج
ثم سار في الأدلجين
ينذر
بموت مستراب
فنفسي من الإبتهاج
فألجة
وقلمي من الحصاد
محروم
سمعت قسيب الماء
في الأثافي
حسبته سواقي الزرع
باجل
فإذا به القفر
قد جلفه الدهر
فزاده فوق الجذب
جحافل من الجذب
جوالب
ورمتني ليالي الصمت
المكفّن

بأبيض الدمع

و أسود الليل

ببُجل و بُهتان

ووحدة قست

من قسوتها

الليالي

و انسكبت

سواقي الوجع

في كبد الأم المنتقاة عدلا

شوكا يزين

شراييني

بعبقريّة الوجع المكتوب

على ظل الديوان المقدس

فما اشتكى الرسم

من قداسة أقبية

الحياة الروحية

إذ حُلِدَت بصخب

■ قصيد النبوة الحق

صغيري الشهيد"

صغيري ياسين
أبلجت بوجهك صرخة
تلول و تعوي في عروقي
وانتزي الفسل العارم
على حلم أينع في السماء
و قطفه خريف غاشم

صغيري، حبيبي،
صداحك المطهم
زرع في رحي
ليولد يوما من الوجد
حلما يورق في السماء

أنتظر أن ألفظ يوما
وصبي حتى ألقاك
في صلاة للنور المقدس

صغيري، حبيبي

عذرا

ففي بلادي

يصلّي الشيطان للشيطان

و يقدمّ النور قربانا للظلام

عذرا

لأن خشوع صرختك

تناثر

على إسفلت طريق مفلس

على خطاه تبعثرت الحياة

وانتحرت على مقصلة العجز المطلق

عذرا

لأن ليس لي أن أتنفس فيك

ليس لي أن أضع

طوقا من شمس

على مسك جسدك المسجى

على حشاشة روعي

لكن فقط أعدك

بأن أوقظ ألمي كل يوم

حتى يصلي لصرختك المبلة بريق

"وجع يشتكي من وجعه

-لهزيمة الإحتلال -المقدّس

يام الهدملة

أيام تخبر

بماض في الأحشاء

وخط

إذ لاقى الإيمان

بالحق الحتمي

الدهاريس

"من لهزيمة "المدينة

فلا يغرض إلى لقيا

الأفاضل

الصوص

سرّهفته الدواهي

مالذ وطاب

من ذل و تريخ
ونهشته الحية
من الضلوع
حتى بلغت
منه الحشا
فأذهبتة في النهاير
و الشوك القرمزي
على الجبين
قد اسمهرّ

ظلت بعجين الشرور
تتعده
حتى ادرهم
و نال منه المشيب
فما أرى دهرين
يغنيان عنه شيئاً
وما الدّهنّ
خلا دين
الشرير

تأخذه الدنيا

فيصير أعمى بالباطل

بعينيه هُدَبْد

"قرب امرئ ذي َّ"بصر

خانتة نفسه

وطاخرته بالشر

فصار بعيون الغصب

يمقل

وأخنى عليه الدهر

حتى خاط بالسواد

كفنه

واللص

بثياب الباطل

مضطَّعَن

فليت شعري

أ يكتب الإيمان بالحق

فصول الحياة جميعها

"و ينتزي لهاذمة الإحتلال "المقدّس

!على جدالة العبقرية المكتوبة ؟

فلا يظفر من وليد النبوغ

خلا باللفاء

و بضع

هويات مزيفة

تغتصب الكتاب

و تُلصق الأسماء

!إسماعيل وطن ذو حِجْر فلم الحَجْر؟

امتطى الصبي عقله الخُلاحل

و مضى به بين جدث و جدث

يلهو بسكرات الموت

و يتزبد عرقاً زعاقاً

نرّ على الجدالة

المستحيلة هو هاء دامعة

فسأته العرماء المنخوبة

بالعصا المثقوبة

فنبت لبّ الوليد

من وجع أمه
عبرها و إن كان على الرمس

داعب الساسة
شعر الصبي
بمشط تجمل بالشوك
و جر عوا ميعة مجاهه
يغصّون بها
لينهمكوا في عشب
الأرض السوداء
يغترفون منها
بمطفحة نِفر جاء
أنهكها صدا الرّذيلة

فانهمر الفتى
على شفة التنيّة
حيث لم تسعفه
زبانية القرار البعل
بوهم اختيار

خَامت عنه

أجمة الرؤوس الفروقة

المفارقة للإرث الإفريقيّ

المستعمَر بداءة

و شحّت عليه

بظل أم ظليلة

فإما الهجر قتلا

متلحفا بدثار انتحار

و إما الهجرة قهرا

متلفعا بإزار أوسمة

التّجنّيص المغادر غدرا

استوقر الصبي

أشباح وطنه الإفريقي

المحتلّ عربيا و إفريقيا

وامتحق بشيش أمه

و مخلده

و تهاوى على طابور

ينتظر سرايا مشلولا

فيا زبانية القرار
المعلَّب رئيسا ر عديدة
و المصنَّع
شموليا نخيبا
لا تقرِّي عينا
فرشح الصبي إسماعيل
ديمة سقياه لا تهزم
دقَّاع سريس لا يجزر
نوء لا ينوء بهطله
فتوقَّوا بؤبؤ قلب أم
فقأه وجع مخبأ
ـ وراء سياج

وارجنّ - الإسلام - بأوهامه المترحّلة

حلف "شهود الزور"

في مجلس قضاء

دولة "البهتان"

ورموا

الوطن

بسهم يمين حاسمة

كاذبة

سوافر غير مبرقعين

مححصين غير مجممين

كاشفين "عورات" إفكهم

خالعين عنهم

ربقة الإيمان

بالحق الموجود و المنوجد

و الحياء الأدبي

فإذا أشعب شيخ الزاوية"

و حُمَّ أمره

فلا تقولنّ جلابيب الشُّعوب

أن قد طلع البدر

فإنه هُميغ الشُّعوب

و قد تأبّد جوعها

آتِ بِأَمِّ الرُّبِيقِ
وقد جاءت ناشرة أذنيها
بين أصقاع الرؤى
و بلاد التاريخ الباهت
بهتان الأكياس الصفراء المثقوبة
تلك التي قَقَّى عليها الخَبال

جنى شهود الزور
في وطني
على وطني
و أجرموا
و عثروا و هفوا
و زاغت قلوبهم
عن الحق
فكنع الغراب للسقوط
و انحنى الوادي و انعطف
و صار ((قول الزور)) شرعة
و المال "إله" معبودا
و الباطل قبلة

" و " قبول الباطل من النياطل

وصار شيخ صيد

جند الوطن

و جابي الغنائم

"إماما "

كافرا بالحق

حاف وفي حكمه

مستولغا لا يبالي

جزاء و لا حسابا

فإن المنون قد نزلت

بشعوب النيط المؤبد

إذا ما قيل الكذب المحض

و جيء بعكسه

((فقد قيل :)) (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

((وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ))

إماما

قاتلا للنفس

بغير حق
و فسادا في الأرض
أ فهل نسي
أن قد "طلع البدر علينا"؟؟

طلع بدر الحق علينا
يشهر تلبيس شهود الزور
و يظهر تدميس المفترين
والحق شواهد ناصعة
و ميزانه راجح
"أنار أغطاش" الجاهلية
و جلى أعباشها
و أطلع ما أفل زورا
من كواكب العدل
فافتتر القسطاس عن مبسم الحق
و نبت على مراسي أعراقه
شعرا عربيا فصيحاً
بزّ به النبوغ اللوذعي
!الجاهلي

جهالة أرض "إسلام" الجهالة الموات

قد طلع علينا

بدر الحق الموجود بداءة

جلّله الذهن الألمعي

جبر المديح

و عمّر بشكره

البقاع

بأفصح لسان

تتقصع به

صرائر الأكباد

نور

نجم من صنو الحكمة

أنبط ماء الفضيلة

من أرض قفر

و رفل في أعطافها

فأقام الصّعر و الصور

و ثقف الزيغ و الزور

فانقشعت سحائب اللّأواء

و أوجحت نار الشوق

إلى الراعي الصالح

راع

له من كل فضيلة

القسط الأجل

يقوم على سكة

الشاعر بالحق المزي

نورا يعشى إليه

الشعب

و ينظر من محجره

فينتاشه من لجة بحر

الآثام و الجنايات

و يطرح ما شيد

من تاريخ بالمجد تسربل

فما أحوجنا في وطني

إلى

"السّريس الفذ الأريحي"

نقي الملابس

شهاب الخطوب

يركب في الحق

الفرس الأبلق

فيخرج رعيّة

تصدّعت بها العصا

وأصابها

وصم و قصم و فصم

من ظلمات

طريق دحيق

و ضلال مبين

إلى

نور الحق

فيقيها أذى حتف الأصفاد

والتّبار

ما أحوجنا في وطني

إلى

شاهد بالحق

منزّه عن سياسة

مزار الجماجم المغتالة

من ذوي العدل،

منقذ القلب عن

خيانة قضايا الوطن

لا يكتّم الشهادة

ليأثم بها قلبه

فمن أظلم من

كاتم الشهادة

في

مجلس قضاء الحق الموجود

في عالم الأفكار المبصرة

ما أحوجنا في وطني

إلى مفكّر نخيب

يتنزّه عن

قول الزور

و يطوي بطنه

عن السرقات الخبيثة

و يشرح صدره

للإيمان بالخير الجلد

فينصب للعدل الفكري

أعلاما لا تشتبه

و يقيم له

إنسانا ركيئا لا يضل

يصدع بالحق

بما يؤمر

من عند ذهنه الحصيف

المنزّه عن ذهان

الأوهام المترحلة

في فحومات ليل أغصف

الساسة سُخِّل ثورات الفكر المغصوب

آضت الجُونة ذات نهار عماس

فتأبَّط البائع المتجول

رغيفه المخضوضل
بعرق ذل استكان إليه
منذ نعومة أوجاعه
و تلظّت وغرة من القيظ
في حلقه المسمعدّ
لتصبيه وديقة الكسرة

فمضى يأتّم
التعمّد بفرات
ماء خبز يومه
لتلتهمه صفة الظلم
تهمي على وجنته
قد أردته
شهيدا لقوته المرغوس

"جثم بائعو "الدين
المتجولون في المدن المشتهاة
على أرض الشهيد
جرادا

يطير ليصيب

الترباء

بلعنة الموت البطئ

وينفت في السماء

طلاسـم "صلوات" مهلكات

تؤذن بنيـط محقق

وتسخل الحقول

والمزارع

وفق بنود

صفقة تاريخية

تأبينية

مع "شيطان" عضال

أصابته

حمى الغنـيمة

فانقضّ بذعافه

على الأم المختارة وولـيدها

يصيبها

بنبال المكيدة

و يحولك أكفانها
و يرميها بالمنديات
وأمسى أرْضة
تتخر
بسوسها الملعون
خشب توابيت الشهداء
و تربيّا احترف
القبر والصّحمة
ولقي الوليد و أمّه هند الأحامس
لقيا القُتيم لحتفه "الدينّي" المسجور

! ! ثمّ قاما
بعد أن عزقا
الأرض
و كشفّا
عن حقيقة السابلة الملتحفة
قسرا بأسطّم ليلة غُدره
عن خريده القيامة العقلية
الأكسيولوجية

!!قاما

عريما يحرث الأرض

و يحقل

مزارع القمح الأسود

ليفكّ الغام

■ الشيطان قموص الحنجرة

وُلد من فحمة الليل

كائنا درج على تقليد

تقديد أركان الفضيلة

قد استوطن قراديد

وطن الإنسانية المنكوب

ليطبخه بقبيح

الفعل و القول

واغل في ثنيّة الإنسان

المولود حقا من بتيراء

""إكسير "الحكمة المتعالية

ذاهب عقله مقدّدا

بين مشارق المنون و مغاربها

هَوَاهُءُ تُونِسَ الْمَسْجُورَةُ

بثقت روح السماء

ثوبا من ماء رفق

يخيط رقع القلوب و يرتتق

و يرقص على خلّة الوطن

للأنام يخادن

و للأرض يخصب

و للأرواح السائلة

بثرى الطيب يخضل

بيد أن نواح ريح مجفل عتا

فتنقّست البلاد حتفها

و خلق ثوبها و تهتأ

ولات العاهل

عمامة من الطّلاء
شعاعا من الدم المنفيّ
على الحقيلة يسجد
فأضحت للهميغ مزارع
و هوت مناجل الإبتشاك
تغثال الحصاد المقهورة
و للرؤوس تجزر

فخفت ثريّا تونس
و تصوّرت بالجاب تسجم
و تتفتق بوق من السعير المستعر
على نفيثتها القذّاحة
و حذلت عيونها بجمرة
بالخيانة تتضوّع
و غنمت النار المؤودة
من جسدها
ما لم يغنمه الطّم
من جنث المهاجرين
على حرائق الغمر تتمدّد

ليت شعري

إن توسة تونس

أنس و سماحة

و إن نغصتها

لحيّ دراماتيكيّة و ترس

و ترنسة تغني شيوخا

عن ديدن الحرّية ترتدّ

و لروح البلاد الأيلة للإبادة

تسجف

تونس عاهرة الخشب و الهاوية

تمائل الموت للشفاء

من حياة تتأرجح

بين النصف و النصف

فتسجى على علّة الشعب

يوقظها من وهم ر غيف
نقعه في نقيق ضفدعة تنقّ

قلقا من جوع محتمّ

من قبر محقّق

من ذبابة تذكّي

من قليب متقلّب

عقّى الشعب ظل

صحو الصباح

واضطبر على صحراء صرماء

و تهاوى على قصعة سلطانية

يتمرّغ فيما تبقى فيها

من سورة محمومة

فسقط على سحر سحلية

تسمّ شعوذة شعائر

ترشّح عشب لحية و شارب

ثم حمل قناعا من خشب

و ساح به في الممرّات

يمضي و يلتفت علّه
يخفي وجهه وراء الإسفلت
وارتمى في قعر أرض خشاء
تفشي عن وكم تقصع صدأ
انسبك على بئر هو هاء

تكسر الخشب
على مشارف الهاوية
و لم يبق منه
سوى ظل في قعر غامد
يبحث له عن مأوى
"وجه حاف" ولغ فيه كلب
يكشر عن دمة مرتبكة
و عين مرتجفة
و أنفاس تنفخ على الفحم
و ذكرى انسان
▪ دص غيضا مع صرخته الأولى

ظل الآيات الشارد

سقطت رجم الآيات
لعنة على الفتاة
و تسجى ظلّها
على صقيع الجدالة الفلاة
يخمر عنها النور
في مناسك فرائض
علّمتها عنوة
أن ليس في البيت خلا عتبة
ووسادة تخدّر عذاباتها
فبات جسدها
رزية تستوقرها
فبأي ذنب وئدت؟! "

رجموا الفتاة
بصرمة من آل سدفة

و أشفقوا من انبلاج
سعة النور في الصّورة
من أن تصيخ
لترنيمة الحياة ترتعش
على جعفر يشهد
ولادة لجين برتقاليّ
بعد أن سملت الدّجنة عينيها
فأبilst عن رؤية
الألوان خلا أبيض و أسود

و ثرّ السّديم دخانا
تشدّب في الصّورة المكرّرة
فاستعجمت مشاعرها
بين جذل و سدم
و استوقرت جسدها
ترتاغ وصل ظلّه
لكن لا بدّ للظلّ
من فرعة من النّهار
حتى يسطع

وهي التي ولدت
من مخاض طرمساء
أَلَقْتُ بِهَا
فِي تَرْبَاءٍ تَمَرَّغْتُ بِالرَّدْغِ
فَجَزَرْتُ مِنْ كُلِّ فَعَامَةٍ
وَفَقَّ الْغَرِينَ عَيْنِيهَا
فَفَرَّ النَّورُ
وَالظَّلَّ مَعَهُ
وَانْتَشَرَتْ عَلَى
جَدْبِ الْفَلَاةِ
هَبَاءٌ مِنْ جَفَاءٍ
جَفَاءٌ مِنْ هَبَاءٍ

لَكِنْ لِلْفَتَاةِ إِذْ عَدِمَتْ ظِلَّهَا
أَنْ تَهْتَدِيَ
إِلَى رُوحٍ حَلَّتْ
فِي بَخَارِ عَالَمِهَا الْأَوَّلِ
تَمْسَحُ عَنْهَا
رَحْضَاءُ الظَّلَالِ وَالْجَسَدِ

حيث أشرقت

الروح المطلق

من نفسها و فيها

مناجاة فتاة -لأمها العذراء- كانت تحلم بجنسيّة أجنبيّة

دغدغ وجهها لجين طم يقبل و يحضن

و أيقظها سنا سحر في الدأماء يفتن و يقطن

خالته محراب حضن "العذراء أمها" بالوجد يتألق و يحسن

فصاحت مولولة

أماه أهو الغمر يلفظني و على جسدي يهيمن

أهو الغطم يتلقمني و بجثمانني يسكن و يستوطن

أخبرتني عن وطن به وبيص الحياة يحلّ و يقطن

فما رحلي ألمح أجسادا تتلفّع بالعرواء توارى و تؤبّن؟

أخبرتني عن كتب بقصص الأبطال تحفل و تنزّين

فما بال الجواد بسنابكه يرتم و يطحن

و الوسام يهوي على إردبة تتوعّد و تأسن

و النّوتيّ يعبث بركاب السفينة و يجبن
و ما خطب هؤلاء يلقون بي في أمواج تقذف و تغبن
حلم جزيرة عرماء بجنسيّة أجنبيّة يرجحنّ و ينتن

أماه أخبرتني أن البحر في موطني يتزيّن و يفتن
بوجوه أطفال تزهق، بشمراخ البلح تفره و تحسن
فما باله ينزّ بجثث صبية في أغوار اللّج تننيه و تتعفنّ
موطن الفتاة به لهات الموت على المذابح يقيم و يسكن
لكن أليس بصلوات "أمها العذراء" خلاص لروح بالسخيمة تدرن؟

موطني خازن عتريف - إن حبله إليّ لأنشطة

ذبّ جسدي و هاض على مشارف مجثمي
و على هذه الأرض بحثت عن مكان لوجعي يحتوي
وحيدة في خشوع مفزع " صلّيت " لحياة قد تأتي و قد لا تأتي
و النّهار يمدّ و يجزر و اللّيل يعسّس و لا يمضي
موطني،

تتناثر على حافرتك قماطي و رحلت ندهتي

و نثّ دمي لصولجان الملك يعزّي

لغر غرة أمّ قشعم عجلت بي حُمّتها تهذي

!بعصافة لعترتها تهدي

موطني،

ليس بك شوق لغرير أو لنطاسيّ يفتي

و لا لطقوس من ورق أو لنبيّ لرياش الدهقان يصلّي

بل لتربتك اشتياق لضمير أمة بخشارة تغتبط و بها تفتدي

موطني،

ما خطبك ذهلت عن ذريتك و وطنّ بك أطلس يتوعّد و يعوي

و لخازن الزبرج بعت القرارة أفهل تبيع السردح و تشتري

في غور لجلجة القوم تأبّد قلبي

و التحف بوحشة على حشاشة روعي تنتزي

ليتني بك يوما لم ألتق حتى لا أشهد توديع صبيّ يزحر و يبكي

أروم هجرك و لكن أثوب إليك يحتدم بي و صب سبب يهمي

و صيهد الوله بك عليّ يبقي

رئيس الجمهوريّة الخليف المجوّف للص ليلة درعاء

عبّ اللّيل من معين صمت نِفرجة لاهية
فتلّّع بمعطف تأملات سماء باكية
تطوّف بالعالم لترتّل موسيقى ناعية
توقظ أرواحا لاطية

و تناطر صمت الأزقة في جنان اللص ساجية
ينخسه للسقوط على أجنحة مدينة بالية
فيألس أحلام البؤساء بطرمساء ساهية
و يبدّد خيالات هرطقة واهية
وهي "تصلّي" في شغاف قلوب قاسية

الصمت سليقة الليل و شنشنته داهية
بيد أن السقوط فطرة اللص باقية
يتوجّس من انتشاء الروح بهجوع قافية
فينثر في النّياط ألم هوهاء نائية
يسهّل احتمال رذيلة دانية

يأتم لص ليال طوالق زانية
احتجان ترنيمات صفيح شاكية

فيمسي إنسان المدينة من جنس أشياء لا غية
إذ لا تكثر تلك الأشياء بسرقتها وهي آسية

فإذ كانت الأشياء لا تشقى فتصمت فانية
فإن إنسان المدينة يشقى باحتمال ليلة إضحيانة غانية
حُثَّتْ مِنِّي فَرَقَا فَأَنَا مَزْبِرٌ بَادِيَةٌ
و القصة هي قصتي دائما و إني الحبر يجري في شرايين سانية
أما أنت فطبقة ليال غَدرة دُعاعة خنطيان بالموت قد كنت بالأمس آمرة ناهية
فعمت رعبا أيا سلاّبة طفلي وليد رحم قريحة رؤية زاكية

قذائف الكاميرا

رمق الصبي الكاميرا بسنابل من غضب سائمة
أثقبها الحنين إلى وسادة و ذكرى ولادة قاصمة
اخضوضلت بأوجاع تتهافت على الحفير جاثمة
في حرم حكمة مصفّدة بأورام جياع فاصمة

لاحقته قذائف الكاميرا تتصفّح ألما شاردة نائمة

في صرمة من صدئ قصدير يراع لاثمة
فرزح الصبي أعيته أراجيف قد تخدّرت بحبال قائمة
فتقيح غثيثا أحمر أصفر أسود ، ألوان بلاد ظالمة
ناجودا غذيذة إسفلت ضمائر قاتمة
كان قد ترشّفه مع بسيلة نطفته الأولى رائمة

لاحقته قذائف كاميرا ناقمة
لترتلّ تعويذات كاتمة
لهوامش قمّة ساقطة تقرّظ أوجاعه كالمة
وتلجلج في خطبة تشغغ ساقمة
بلمت بخيس أرمّد "آثام" عاصمة
هطلا من وابل أنات عقام في العنقاء الدّاهية صارمة

حمائم عربية رمادية

مقلة طفل مغدور يرمّدها جثل أسود يقتل
حلما سئم قمط ولادة
أجهضته بطاقات عبور تسفل

على سياج المعبر الحدودي صبي يمقل
قلادة من دم أرجواني تسيج الشمس
و مناجل تحش الارض و تخذل

صدأ السياج يشظى ثياب الفتى ويشل
شجرا صبوراً ينتشع بخورات الدم
و يزرع حسكا يلدغ النور فيزحل

ريح من غبار برتقالي تكفكف دموع البحر وتجزل
سحبا تتظلل بغروب مزمن
يفتك بالسما و لا يأفل

و حمائم عربية رمادية تسقط على شهوة بعهر اسود ترذل
تجدد النفط و تفلج الشمس
و تشتفي من جسم طفل ينحل

حمائم عربية رمادية ترتحل

و تذري سمّا أسود
و تصلي حلم الصبي و تسخل

تخيّط رأس الطفل بشيب قرمزي اجتدل
و مازالت تلك الحمائم
توسوس للشيطان و تتوحّل

عُثِر صبية ألخن

عتمة السحاب تغتال السماء و تمضي
إلى أرض تعفّنت بصرخة صبية
تطأطأ حلمها في قبور خيم تطوي

عقيدة ملفوفة بوجع نئ يغثّ ويقضي
على سابلة حياة عادت إلى موتها و العود أسود
و الموسيقى تنهمر على النهر و تشتكي

صمتها لِّلَّيل تننحب و تذري
قطرات من دم معلول يستوقر
لسانا عربيا يلكن بدخان يهوي

على دفتر الخيانة يجنّ الوطن و يفني
أرض الصبية المرقّطة بألم عضال يبثر على
ثرى تربة تتوب عن آثامها و تهتدي

إلى لسان يتقبّح بجماع رذيل يخزي
بين عبادات توسوس
و خطب تحنّط دناءتها و تهوي

قبر جندي

ظل بارد يتسلل إلى قبر يتأبّد
و نرجس أرجواني يتهاوى
على راموس جندي و يتزبّد

طلّاً مشرقاً يعزف على قيثارة

"دياجيج عهر" دينيّ

بأنّات الريح تتعمّد

وقشعريرة نيلوفر ترتدي

رعباً نسكياً

وغباراً من حطب أسمر يتكبّد

هزيمة الهزيع الأول

من ضنك المروءة

وشهيقاً يتأوه فزفيراً يتجدّد

في حلق معتلّ بنفس تتبدّد

والليل سنابل غفران

تغفر للقبر سدفته و من ثم تتمرّد

وشجر أسمر عتيق يهذي بخيالات محمومة تتجدّد

لازدقام ما تبقى من ضجر رداء
يتجمّل بناجود جندي يتجمّد

ظل بارد يتسلل إلى قبر يتعهّد
بإجداء لحاف للجندي
يترقّط بوجع يتزهدّ

وفي شروق الآياء تتعثّر
حجارة مجؤوفة
على السابلة القرمزية و تنتهّد

و النجوم جحافل من قطران تتردّد
بين غشية السماء في عقر تشرّدها
أو نرّ غثيث أسود يترمّد

وجع عتيق

حلم يجثم على المخدة

ينسج خيالات هالوية
و شمس خمريّة تنزف
قطرات من ظل برتقالي
يرقد على روح الموج

الموج حبر ضبابي
يسقط على نيلوفر حزين
يدمع على مسرح
ماء مضاض

ملح الماء مر
يستلقي على محارة من جمر
بيد أن الجمر أثيل لا يخمد بالماء
فالنار فيه عتيقة

النار تخطو نحو سطح الماء
تمشّط جمراتها
وتبحث عن انعكاسها تصافحه

الانعكاس مخاتل

يفصح عن سحنة ثريًا جونة

تبترد بديمة من ظل نور

و يخفي سعي را من وجع قديم

الوجع يرقد على الماء

شميلته رقاد و قيام

ينادم المهاة

بيد انه لا ينسى إرث

كبريت ألم عقام

سحائف حيزوم سفينة موقومة

أدواء ورق على الخليف بين مفرقين تنتحب

وقهقات عهر الساسة تجول بين الأجداث و تنتخب

ملاشاة الأمسيات الغازيات لبرد الشُّعوب تنتسب

و الزّبرقان مداد قدّيسة في اللّيلة الإضحيانة ينتصب
حكمة من سلاله وجود يقاوم عدم الباغيات ترتعب
من أنهرة المزبر الخاشع في محراب الروح طسل القريحة ينسكب

يكبّي جمرات ضغائن النازلات بمنازل القلّ تنخرّب
على سناجل جشع الألسنة المخزاة باحتلال حقد مردّم تلتهب
مسجّاة على حشيف أرض موات تمتحق فترتقب

نزول عقابيل الجذب بالتأمور المسلمّم وهما قديما يرتكب
جنايات الآيات المؤتفكات من عقابيس العلز تحتطب
لتمدّ في أثافي العبارات المسهّمة أوزاعا عن إتيْمولوجيا اللفظ تغترب

حيزوم سفينة منهمة انحلبت عيونها تستلب
عبقريّة الكبد الموكوم على سابلة الروح الملهمة تنسكب
رؤى البلماء تتعمّد أخيلة الإستعمار اختلاسها فتنتركب

سّمؤال ضمير متشرّد

تشرّد الضمير
و ضل سابلته
فانتهره ضجيج العذابات المتكسرة
وخزي من الصمت
الممدود على بلاج التعود

وتسكّع شبح التفجّع
يراود القلوب على نفسها
علها تأنت، تزحر، تأنح
لمرأى شياطين دواعش
تسرف في الجنائز
و تحبّر بنودا مرقطة
بنفط يتجأط
وناجود يتخثر
على مصدح و مرقاة
شجّت رأس الشعب
تنطّس أشجار ضميره
فتبحثر أوراقها
وتجوح عروقه

فذاق الضمير وابلا من ويلين
إيساق بحمل رحضاء حمى الوجع
ووصم بمسخ تأديب على هدوء داهم
يفكر في تلاشي شواظ شهيد تشظى
فهطلت به سحابة
تبدّدت على فوهة حفير أدنأ
أو فتء عن علة شعب تتعفر بالعثان
و تسلي نفسها بتسوّل سموأل سراب مسلوب

.....

و سقط شيخ الهوية في شَعوب عروس -إسرائيل- البليّة.

تناثرت على الثنايا خيوط المسرحية
فتشقت أخايد عرقوب جبل
وصم بالقار
و باردبة تغشى سدفة شيخ الهوية
وانفلتت بصوة من بتيراء
لتسيل على الإسفلت تبدده
و تعمّد الشوارع بدماء وردية

ناجود فتى تسجى على السابلة
يرتاغ جذاذة من حرية
فرجم بشيخ الهوية
داهية درخمين ترتل طلامس
وتصلب الشمس
يأتم رمس القضية
فقد ألقى بسحب الموت في السماء
لتهطل لعنة على الصبي
وغث آيات بهلوانية

غصّ الفتى بريق آل من حرية
وارتاغ فقط سورة من كسرة
و حافرة يتمرغ بها
فما دخل الجائع بالحرية؟
فاكتحل شيخ الهوية
بإثم من نار الجحيم

ونفت في الرغيف موتا بطيئا
فكان وفيًا لشيطانه -إسرائيل- ملهم الوصية

ثار الفتى فالكسرة كسوته البهية
يتألق بها حتى يتمدد وجعه
على الزقاق
لبضع أيام إضافية
بيد أن الرغيف المحموم أرهقه
فغنى آخر ما تبقى
من ألم روح شقية
وجثم الشيخ على جدث الصبي
يرجمه بآياته وقد عشيت عليه
إذ نممتها الشبادع بميط الشراشف الجنائزية
فثرت روح الشهيد بخار السماء
وتمتت في صخب:
قلت ثورة أعلم الآن أنها كانت مسرحية

.....
طفل مجزور

انتحر موت منحور
و توجع الوجع
فسقطا على أرض بهلت
بناجود طفل مقهور
تفرج فيه العالم
ثم حوّل وجهة التلفاز
إلى "ألعاب أولمبية" تمور
صاح الوليد
فتفتت الهواء
وامتعضت شمس تثور
ولعقت ريقها
ومضت به إلى السماء

في توعد بمصير مسعور
"و بئس المصير"

تزبد الصبي غر غرة موت بطئ يجور
فنازع آخر ما تبقى من قدر محتوم
وما زال العالم يفتش
في صمت مقيت مجزور
عن ابتسامة في بشيش أرض
لعنت بذبابة
تحوم حول جثة تبور
ومضت المهاة تتلمظ وجعها
و تغني صمتا مذنبا
و تهمي بريقها على جدالة صيور
لتسر في قعر ضمير منكوب:
لا تفرع لجزر طفل في الثالثة من ألمه!
فثلاثة مشاهد في مسرحية تخور
قد تكون الرواية كلها
في بلاد تصلب روح الرؤى المستبصرة
لتأثيل أصول "دين" الماخور

مؤبد جماجم - عرش شيطان - نِفرجة

تزبدت الحياة فكبت فتاة حق مزير
تنازع الفسل العارم بجسمان يغرغر
شناً الهواء أن يجديها بعض انتشاق
أو بضعا من زفير
و تفوه بها القدر طفاوة من صنف اللقطاء

لا بطاقات هوية لهم و لا أسماء
في عالم تطأطأ فلا أليف لهم ولا سجير
خلا خيال ينشد بضع أنفاس ليتنهد
وأنظار تتطلع إلى رقيع يهطل
حتى يوقظهم من كابوس مروّع مكّال بقتير
فينشدون الرقاد ثانية إتقاء
لحياة أكثر رعبا إثرعت بنقيضها
وشنأت رؤية حقيقتها على مرآة حفير أرض قرير

وتحلّى التلفاز بكّلة
يظهر في الصورة نصفها أو ما يقل
و يسجف جميعها بمزمار نعيم
تشرّدت الفتاة حيث ولدت
و ترمّلت قبل أن تزفّ
حيث غمزها الخبّ الغشوم بسعير
يتفقد بقية من نسييس روح
فحدّجت ببصرها و قالت
بصوت ترتبك فيه عرواء لهاث محتوم مرير:
أنا لست وليدة "نقطة التحيز العمياء"
نفير ليال سينمائية غدرة
وبؤس إلهام عسير

فقال العسوف:
أنا لأشباح عرماء "جبل الشعاني" سفير
خازن الرؤوس المجزورة حدّلا فأنا وزير العدل
دعاقة مسارع إلى حصد الجثث حارض
قد بنيت بجماجم "عرش شيطان" دواهي بعير
نائبات "قتل رحيم" و نساء دماء طيس
تحاربين! المرأة السقطرية نبيلة المزبر
بجوالب طرمساء كرسى عهر مثير

.....
علوز قريحة عريّة نشطتها شعوب

سفن الحائط المنسي تتكسر
على أو هام جداريات
وجع أيمة تتعطر
بغيمة عبهرية تتسول
طل الأمسيات الخدارية تتكرر
نقائص نفس سقيمة
تتلون بزبد ترابي يتنمر
سليقة عثير يتلفع
برعابيل قردود سخل تتقمّر
طقوس نيط سرطاني
تحلّ ببشائر جنائر تتبرّر
إيدانا بطاعة جثث حشيفة
لقموص حنجرة رعدية يتسور
جدران ذات تتداوت
لحصائد الظل المشطى تصلي فتتبوار
في زوايا رمس دحمس
ينقض معاهدات الصلح تتقرر
مع هماليل ليل عظم
يتقدّد ذلاذل ذلّ عربي يتسمّر
ناحل الضمير يمثل خانعا
لغزوات لقيطة تتجمّر
بجدالة الشعر السقطري
تنشعب عقابيل سراب عبقرية! تتطهر
بمسك جسمان جرائم
كيانات نفرجة تتجبر
مستجدية عطاء عين تمرج
و روح جهبذ حلاحل تتسفر
فتركب متن المنقى
مخجة السريس أخيلية تتفكر
في شبادع تميط على

طاعن في الجور يتستّر
على طاعن مثله
يزيخ فيبني سراديب أخيلته تتقتر
فيالق من عدوان مسلهم
يكبّ مقابر "الشهداء" تتبطّر
جاحدة قداسة مزبر
لا تفتريها أمطار هموع تتقطّر

مِرّ قريحة أنثى الأنبياء.

هطل شتوي عليل يستلب حروب السماء
ديار قد درست فعقت تراب الفناء
ثوب شماطيّط "لرسول" قد تهتأ تحت الغطاء
قد أعدمته بلجة الوجود المتلفّع بمعنى الأسماء
برد الجدران قد كان قدر ابتسامة ملكة النبوءات أنثى الأنبياء
"قد وصموها في قاب حياتها" بمریم العذراء
"خزي نكاح" روح قدس" فعار "الأم العزباء
خيمة رمس ليل و قد أغطش في الليلة الدرعا
ليل أنجل ذو مناجل قد جاءت بالدهياء
!تحشّ كلاً قلوب قد تحندست منذ عهود الإستعمار ثم الجلاء
السبروت في القوم ظل "رسول" مقتر لم يصلّ قط في فحمت الخلاء
معّمسات إرهاب ملتحف بالجنايات و الأدواء
لم يسعغه عدمه المفضوح ببضع من حظ ابتشاك "الرسل" في المنزل القواء
فإن هي إلا نظرات الجحيم لكيزبان قد عشي على البنية في أسطمّ الليلة الظلماء
ضمير ساكن لعلياء أجرام قداسة البراءة المصلية في محراب روح نابغة الشعراء
الناظرة إلى فواجع عدم الإنسان و حضور أشباح الطرمساء
عله يستحيل في الذهن كابوسا يفني واقع الأزامع المتسترة على جرائم القصد
البكماء

خليليّ أمن قليدّم "الأديان السماوية" خلقت نطفة الجريمة المستورة وراء حجاب
الناقة الخرساء؟

علجوم أفئدة فانية قد تشظّت تسبّح ظلما لجشع الوقيعة الشعواء
حقد القلوب المعدومة عدلا لتزيّن الجدران بقمطيرير برد ملاشاة الأشياء
قابله وجود قد انسكب في تأمور البنية شعرا مقدّسا ينبئ بعدم شر "الكتب
"المقدسة" و"الأنبياء

سنن " رحمة القتل المزكّي بعدالة ذنب تعذيب لوذعية لسان الخطباء"
مفوّهة مصقع تُنطق سرّا صقيع إرهاب افتراءات قضاء النوازع و الأهواء
غرائز مشنوقة تزدقم بهيميّة القريحة البتراء
تغتال صلاة الأم المختارة عدلا رميا برصاص التفجّع و الإبتلاء
بقضيّة قداسة التعذيب المكّّل بصليب الجثث وقرمز الدماء
ناجود طفلي المختار مصلوبا على ثنية "الأب و الإبن و الروح القدس" جهنّام
الصقعاء

تتربّد أحابيل شياطين قد غابت في حضرة شهود الجسمان و الأشلاء
قطعا من الحنادس تكذب كذبا حنبريتا و تدوس العفراء
بأقدام تعقي آثار جرم تفجّع الأم الثكلى في الليلة القمراء
تعدم تاريخ حقيقة الإصطفاء لتروي حدلا قصص "الإنس و الجن" و عفاريت
البلماء

!خليليّ كيف أكشف حجب كلّ هذا ولا أصنّف من صنف الأصفياء؟

نسك التطهّر بالقار في ليلة غاضية

غريب شر غريب يرفضّ على السبل الساقطة جمرا
يرجم جزلة من السماء البرتقالية أمرا
من عهود قد نزلت بها حمامها عفرا
يتلفّع بحنادس شعوب تلتغ عسرا

حروف عَجَّة يقترضها من السنة حطب قسرا
تنبّل قنطره بجحيم أدبيات جرائم تقدّس قهرا
يسجد هميغا متأنقا بشماطيط جبل مرّد بأشلاء تمحل فقرا
يلوّح بجسمانه طفاوة من لحاء سحمة وجوه أنكرها "سفر" البدايات قدرا
يفتّش في بطن غيمة مطلخمة عن قنديل حلم يقتصر صبرا
يغرورق شتاء تصمّد له بالعصا الإفرنجية سلاله تستلب قبرا
أعارته أتربة أرجوانية بضعا من عدوان نهايات مسلهمّة بسرّا
يخلق مليلة الجريمة المغادرة لنسك الإبتهالات السقيمة غدرا
يرمي بها في دأماء الإصطبار عرجون نيظ لم تسعفه الترباء سقرا
يجود بانطفاء إسحمان الرغيف الألخن حجرا
شغوفا بعنف خرس المعنى المعدوم زجرا
لمحاولات الفصل العارم للتحيز في حيّز المكان شبرا
من جدالة الغزوات "الإبليسية" تتطهر "بفرائض" القار عهرا

جزلة من قمر أسود

مروج الليل جزلة من قمر أسود يهذي
بمؤامرات خبث ورم عقود "اعتبارية" يهمي
سرطانات حقيقية تقاوم الوجود بجسمان يفني
سلطان الحياة الغضة بعقابيس وهم سرمدي يبني
سبل طوارق القصد الإجرامي فاقرة نص ملفج ينهي
طموحات جبال الشوك القاطع رؤوس لسان ثقل يلوي
على الرقعاء الملتمة ثم لا يلوي على شيء بعينيه يخزي
بسرقات وميض حسبانة "صلوات" عطالة وهم يرمي
ضمير القوم بمنديات عدم وجود يحمي
الهميغ المسلّط قدرا من قطائف اليراع يقضي
على ويس القصص المكررة عجزا بيّنا يجني

على جلم الرؤى الغيداقة بليل أرغل يعني
تكسر الكلمات المارقة على الإبداع خطبا متشققا يثني
رداء أنذل القوم ملاهس يلحس القصعة السلطانية ثم ينوي
احتجاز العقل الحلال في قمقم أو هام يد قنمة يهوي
على الرؤى السريسة ببلى خارطة مرقعة يفري
على صدق نجمة القداسة مقاومة إرهاب ليل عظم لا يدري
مهلكات داهية درخمين عظيمة الشبادع آيات الحقد يذري
بزررة عروق الدقعاء وقد بعثت في السحاف عظام موت يرسى
على مرافئ غراب ذي ملاجئ يفتت الأكباد ثم يفتي
بعدالة قصاص مناجل الشعوب المملطة من غضراء المزبر يجدي
جسمان الشر المنجنف قطعة من ظل كتان هدمل يبقي
على الجثة صرخة ملجمة بعراقيب الجبل مرمس جند الحنادس تدمي
إعلانا كونيا لانفلات البرد من الجذث المبارك في ليلة درعاء تسقي
شصاصاء "الأرواح" اليتيمة قد أهوت عليها سيوف السؤاف المبصرة
تغني

عن أب و أم و عن عترة ليل دحمس تكبي
جمرات وطن القوم العماريط و قد رأت في الأعلام خيما تذوي
على سجادات مردمة تقترف الجرم المؤبد ثم تمسي
أكفانا حشيفة لجند العدوان المسحنك تبدي
ديارا في الأعلام و الإنشاد المرتل طلاس و اغلة في مدينة المزن تردي
أم الربيق حتفا استعماريا صنعته جمعيات الإرهاب الكانع يفدي
"كيانات الاحتلال" بعقابيل سياسي نكس " يبعث الكلاب من مرابضها "
تعوي

فاقرة جنيات مناجل بيزار

تحول أتربة الماء إلى طين وطن يقيم في دوار
يقترض فلس الأمنيات العالقة بذلائل قرار

يقتل قداسة الرؤى اللوذعية و يصمها بعار
احتلال مكرّر للروح جذوة من البلجة السقطرية تصلي في وقار
لنهايات حصرمة النفوس المسيكة ظلال غبار
ينوي إخراج الإنسان من منازل وطن و ديار
فإن لص المدن السقيمة بابت في عنق خناجر أرض بوار
يحجّ إلى دمامة سنة جماد تلّكع بشصاصاء قريحة بكماء عوار
تسلب الظل المقتر وهمه ثم تمضي به إلى سابلات فرار
الفصل و قد سقطت عليه شظايا جرم و ثوار
يقصدون قراديد ترباء خطيطة تدقّ مثنوى الجريمة بمسمار
أشصاب سنة حصّاء عزقتها مناجل السنة بكينة تبكي أطلال عهود قار
حصائد رؤوس مجزورة غزتها أشعة صمت الأورمة تغزو أدمغة قفار
تصلب قنطرة الأحلام المسلهمة حجّا إلى جنسيّات تحسب الغزوات بقنطار
عام أرمّل قد جنت عليه سنة شهباء و برد رؤوس إخوة منحورة بمقدار
يرى من الجسمان المغتال غيلة جماجم بيضاء أعيائها وجع انفصال و
معاول بيزار
تحفر أرضاً فلا بسكين أحداث حاك زينتها طرّار
ينتشل هذاليل الأكفان في أسطمّ أوزاع ليل مزق قد شظاه منشار
ترعة "عقيدة" عوانس الطرمساء تلتمسن زوجا لليلهنّ المظلم صرد
دمار
يخزو الأجندات الإنتخابية ببشاعة الدمى الوجمة تلّغق سرا ماء خمجيريرا و
سمّا يصنّف بمعيار
عهر بائعات الهوى و قد احتفلن خسة بعمرسان مكفنة ودّعته زغاريد
شهود زور و ظل نار أوار

شَقْن من شقاء أم قشعم شانية

أنفاس شَعوب الشُعوب قنمة موج قرمزي يكسر حلم غانية
تصلي راکعة كائنة إلى حنادس "رسل" دماء عنهجية قانية
تطمّر الأزمنة التحوط متعاقبة فانية
تغشم جدوى سقنطار القريحة بجوالب "ديانة" زانية
تنبت بوازم الوهم في أقنوم قرضوب أدواء جانية
تقضم أنف الجبل بسواف زبد طحيني لاصطبارات عانية

لتراوح مهيع "الأديان" بين جلاء عراقيب جدث و بين نحيرة زنزانة بانية
لهلوسة دأماء سَعدى تقتلع ضرس ليال طوالق باملاط السنة شانية
تتكسر عنفا حسودا يمتقع لونه إسرافا في جنيات محول بطون ضانية
نحرتها نهارات سحاف العجز فإن بطون القوم هانية
تنفس عن لزبة زمر المروعة بقُحمة أشصاب إنجازات إرهابات خانية
تحنو على الرأس المجزورة فتلبسها حجابات بلاستيكية حانية
فإنها بلاد أم قشعم و قد عفى عليها خبال ابتهاجات رؤوس ثانية
تنحرها إعدامات عدم قاتل شعريّة الوجود بعهر ملفج قد أعدمته مومس
دانية

من نبل الحيات فهي حية ترتعص قرب واد نزل به "جَنِّي" مردوم في آنية
فليت شعري قد عيرتني عاهرات النكاح العنز بشعري فهل تدنو ذات ودقين
من قداسة سانية؟!